

آيتها الزوجة .. استشعري (قبل أن يصلحا بينكما صلحا !؟)

كتبته : فجر الأمل

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تبحر سفينة الحياة فوق موج هادئ ..

تحلق عصافير الورد في عرش صغير امتلأ محبة ..

أحلامٌ وطموحات واسعة الأفق ولا منتهى لها ..

إنها حياة بين اثنين جمع بينهما رباط (مقدس) و (ميثاق غليظ)
{ وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً }

لكن ..

قد تعصف بسفينتهم ريح ..

قد تحبس طيور الورد (لكنها لا تقتل) ..

حين يحل بالبيت مشكلة ..

ويأتي خلاف يعيش بين الاثنين ..

فتستنفذ كل القوى ، و ترمى كل الأوراق ..

ويسبذل كل مجهود ..

ولكن

لا فائدة !

فقد نشز الزوج ..

فاضطرب قلب زوجته ..

واختل توازن (لبسها) ..

تسعى المسكينة في كل اتجاه ..

تبحث عن مُقَدِّد يأخذ بيدها ..

تبحث عن حَصِيف يرشدها ..

فهي تريد القرار والاستقرار ..

هي تحب زوجها وإن نشز ..

هي تريده ..

هي تناديه بقلبه قبل اللسان .

فتجد أنها تلجأ لآخر حيلة في عقلها ، والتي أرشدها إليها ربها { وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ }

فتختار من يصلح بينهما ..

ويفتح باب عشهما ..

لكن قفي أيتها الزوجة !

ما بالك اخترت هذا التوجيه العظيم من خالق الأنفس و عالم أسرارها ؟؟

أتجيبين زوجك ؟؟

أتودين بقاءك معه ؟؟

أزدت في الرجال من دونه ؟؟

كل هذا لا تُلَامين عليه ..

لكن ألم تجعلي في حسابك .. أنك حين اخترت (أن يصلحاً بينكما صلحاً) أنك تنفذين أمر الله ؟؟

ألم تحتسي هذا الصنيع عند الله بأن توجري عليه و أن اله عز و جل سيجعل فيه البركة بسبب طاعتك ؟؟

لَمْ نَسِيتِ أَيْتَهَا (العهود الودود) { وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا }

إننا نحبي فيك حبك لزوجك و رغبتك في إصلاح بينكما ..

و نُكَبِّرُ فِيكَ سَعِيدٍ لِلصَّالِحِ وَالإِصْلَاحِ ..

لكن ثقني تماماً ..

أنتك ستجدين بركة و نفعاً حين تجعلي نيتك في اختيار الصلح أنه (طاعة لرب الأرض و السموات)

لا تجعلي هذا الصلح ضمن الحلول التي اخترتها كي تصلحي و تصالحي بها زوجك و كفي ..

بل قولي " اللهم إني أطعتك يوم أن جعلت لي مخرجاً في الصلح ، فاللهم إن كنت تعلم أنني ما فعلت هذا الأمر إلا طاعة لك ، فاللهم أصلح زوجي و رده لي خيراً مما كان "

تصحیح النیة ، یقود لتصحیح العمل ..

و سیوفق الله صاحب النية الحسنة و قد یفتح له م، أبواب البركات و تبیین بعض الخفايا النافعة ما لم یکن یحتسبها العبد .

و طاعة الله تقود للفرز ..

فَالله عز و جل یقول : { وَمَنْ یطع الله وَرَسُولَهُ وَیخش الله وَیَتَّقِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }

فكم نغفل ؛ حين نمارس أعمالاً هي طاعة لله و لكن بسبب إغفال النية و تضییع الاحتساب ، قد نفقد الأجر و تضییع البركة .

الرسول عليه الصلاة و السلام لما حث على نفقة الزوجة و أخبر أنها صدقة لصاحب البيت ، اشترطت عليه الصلاة و السلام شرطاً ..

فقال [یحتسبها]

فهل نحن فعلاً (نحتسبها) و نحتسب كل أمر هو في الأصل أمر من الله ؟؟

فإن سبق العمل نية سليمة ، و صاحب العمل (احتساب) ، فإن الله أكرم من أن یرى عبده یسعی بطاعته فلا یعطيه مراده .

فيا أيتها الزوجة (العهود الودود) احتسبي اختيارك (للصلح) أنها طاعة لله ..

تفوزي و تغلحي .

كاتب المقالة : فجر الامل
تاريخ النشر : 14/04/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com